زیارتنامه باب الباب و قدوس

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

زیارتنامه باب الباب و قدوس - حضرت بهاءالله - کتابخانهٔ آثار بهائی

زیارة حضرت اوّل وارد و آخر نازل روح العالم فداهما

بسمه الرّؤف الکریم

السّلام الظّاهر من مطلع فم ارادة الله مولی الوری و النّور المشرق من افق سمآء رحمته الکبری و آیته النّورآء علیکم یا ایادی القدرة فی ملکوت الانشآء و ظهورات العظمة بین الأرض و السّمآء

انتم الّذین ایقظتکم نسمات فجر الظّهور و اجتذبکم ندآء مکلّم الطّور انتم الّذین وجدتم رائحة الرّحمن اذ سرت من یمن العرفان بارشادکم سرع الظّمآن الی بحر الحیوان و العاصی الی فرات الرّحمة و الغفران انتم آیات الحقّ و صراطه بین الخلق بکم توجّهت الوجوه الی الأفق الأعلی و سرع الفقیر الی مطلع الغنی

بمصیبتکم ناحت الأشیآء و صاحت الذّرّات بین الأرض و السّمآء و ترک آدم الجنّة العلیا و اختار لنفسه مقاماً فی الغبرآء انتم مشارق القدرة بین البریّة و مطالع الاقتدار بین الأخیار بکم ظهر ربیع المعانی فی عالم البیان و تجلّی الرّحمن علی من فی الامکان

انتم ایادی امره فی بلاده و انجم عنایته بین عباده بکم بزغت شموس العرفان و انارت آفاق الأدیان و سطعت اشعّة انوار العلوم بین الأمم و اتّسعت دوائر الفنون فی العالم انتم مشارق وحی الله فیما سواه و مطالع آیاته فی ناسوت الانشآء و بقیامکم قام النّاس لخدمة الأمر و جری فرات الرّحمة بین البشر

انتم لآلئ البحر المکنون و حروفات الکتاب المخزون من کلمتکم العلیا فصّل کتاب الأسمآء و فتحت ابواب الخیر علی من فی الأرض و السّمآء بکم ظهر حکم الکاف و النّون و برز السّرّ المکنون و فکّ ختم الرّحیق المختوم

آه آه بحزنکم اخذت الأحزان اهل الفردوس الأعلی و ناحت سکّان ملکوت الأسمآء بمصیبتکم اخذت الزّلازل قبائل الجزیرة الخضرآء فی شاطئ قلزم الکبریآء بها صعدت زفرات المقرّبین و نزلت عبرات المخلصین انتم کتب الله و زبره و صحف الله و الواحه بفرحکم ابتسم ثغر الوجود و بحزنکم ناح الغیب و الشّهود

انتم سفن الله الجارية على بحر مشيّته و حزب الله القائمون على نصرة امره بكم ظهر النّبأ الأعظم و ارتعدت فرائص الأمم بندائكم استيقظ كلّ نائم و قام كلّ قاعد و سرع كلّ سطيح و انتبه كلّ غافل و تعلّم كلّ جاهل و اطمئنّ كلّ مضطرب و نطق كلّ كليل بذكركم الأحلى سرع الورى الى الأفق الأعلى و سرت السّفينة الحمرآء على بحر الأسمآء

انتم مشارق مشيّة الله و مطالع امره و مظاهر حكمه و مصادر اقتداره و مخازن علمه و كنائز اسراره و مكامن قضائه و مواقع امضائه و جواهر بحر جوده و معادن كرمه و شموس سمآء فضله و اقمار آفاق عطائه بكم نصب لوآء انّه هو الله فيما سواه و عرف كلّ غريب مرجعه و مثواه

باقبالكم سرع المخلصون الى مشهد الفدآء و انفقوا ما لهم فى سبيل الله مولى الأسمآء بكم فاز المقرّبون بكوثر البقآء و الموحّدون بما جرى من البقعة النّورآء فى الفردوس الأعلى عند سدرة المنتهى

اشهد انّ بكم فاحت نفحة الرّحمن فى الامكان و تضوّعت رائحة السّبحان فى البلدان بكم استقرّ العرش على ارض الزّعفران و استوى عليه الرّحمن بكم لاح افق الايقان و نطقت الأشيآء الملک لله المقتدر المنّان بأسمائكم اشرقت شموس المعانى من بروج البيان و سالت جداول حكمة المنّان فى رياض العرفان انتم المعانى الّتى لا تعرف بالألفاظ و لا توصف بالأذكار

نعيماً لفقير قصد افق غنائكم و لعطشان سرع الى شاطئ بحر الطافكم و لذليل توجّه الى بساط عزّكم و لجاهل اقبل الى مشرق علمكم و لمكروب تقرّب الى خبآء مجدكم و سرادق فضلكم و لمريض مال الى كوثر شفائكم و لضعيف توجّه الى ملكوت اقتداركم و لحبيب فاز بسلسبيل وصالكم و تشرّف بلقائكم الّذى لا يعادله ما خلق فى الابداع و ظهر بالاختراع

طوبى لضالّ ركض الى مشارق هدايتكم و لراقد استيقظ من ذكركم و لميّت تحرّک من نفحات بيانكم و تزيّن بطراز الحيوة فى ظلّكم و لقاعد قام لخدمتكم و لناطق نطق بثنائكم و توجّه الى ينابيع جودكم و لعاص ورد بحر الغفران بشفاعتكم

بندائكم الأحلى انجذبت الأشيآء الى الله مالک الأسمآء و باقبالكم الى الأفق الأعلى اقبلت الوجوه الى مشرق عناية ربّكم الأبهى بكم ظهرت كنوز الأسمآء بين الورى و بكم اشتعلت افئدة العشّاق فى ناسوت الانشآء

البهآء المشرق من افق سمآء بيانى لكم و عليكم و لمن اقبل اليكم و توجّه الى ساحة عزّكم بكم غنّت حمامة القدم و غرّدت طيور العرش بين الأمم و ماجت البحار و هاجت الأرياح و سطعت الأنوار و اشرقت الآفاق و دلع الدّيک و ظهر المستور و برز المحتوم و ادارت يد الفضل رحيقها المختوم بكم طلع صبح الايقان و طفأ سراج الأوهام و فتح باب الالهام و بكم ظهرت اسرار الكتاب و خرق الحجاب بكم غرّدت الورقة الخضرآء على الدّوحة الحمرآء و شهدت بما شهد الله قبل خلق الأرض و السّمآء

انتم امواج هذا البحر الّذى به ماجت البحار و ظهرت رحمة الله فى الأقطار اشهد انّكم الجداول المنشعبة من البحر الأعظم و الأقمار المشرقة من افق العالم و الأنوار اللّائحة بين الأمم انتم الّذين جعل الله كلّ واحد منكم فرعاً لهذا الأصل القديم و مترجماً لهذا السّرّ المجلّل المقنّع العظيم و مظهر الاسمه الكريم و حاكياً عن فضله العميم طوبى لمن استبرک بأنفاسكم فى حيوتكم و استهدى بنبراسكم بعد مماتكم بكم سبغت النّعمة و سبقت الرّحمة و ظهرت الحجّة و نزّلت المائدة و تمّت الكلمة و سرت النّسمة و لاح برهان الرّحمن بين البريّة

بمصيبتكم اضطربت قبائل مدائن الأسمآء و ناح القلم الأعلى و تكدّر اهل الجنّة العليا و اصفرّت اوراق سدرة المنتهى و انصعقت الحوريّات فى الغرفات الحمرآء و صاحت الذّرّات بين الأرض و السّمآء و توقّف قلم الاسم الأعظم عن الحركة فى ميادين الذّكر و الثّنآء

نعيماً لمن استضآء بأنوار وجهكم و فاز بقرب جواركم و طاف حولكم و زار رمسكم و لاذ بحضرتكم و تمسّک بحبل فضلكم و تشبّث بذيل عنايتكم و جاهد فى سبيلكم و استشهد فى حبّكم

بكم انار الأفق الأعلى و اقبلت الوجوه الى الله مالک الأسمآء و بكم ظهرت سلطنة الله و اقتداره و عظمته و كبريائه انتم انوار الملكوت و اسرار الجبروت و مطالع امر الله فى عالم النّاسوت بكم اشرق نيّر البيان و ظهر بحر العرفان و ارتفعت سمآء الايقان و استقرّ عرش الرّحمن فى الامكان

طوبى لكم و لأوّلكم و آخركم و ظاهركم و باطنكم و لمن تقرّب اليكم و زار قبركم و تمسّک بحبل الطافكم و تشبّث بأذيال ردآء مواهبكم

سبحانک يا اله الوجود و مالک الغيب و الشّهود اسئلک بأمطار رحمتک الّتى بها ظهرت نعمک و آلائک لعبادک و بأسرار علمک و لآلئ بحر عرفانک ان تغفر لى و لوالدىّ و لكلّ عبد تمسّک بهذا المقام الشّريف و سرع الى هذا المقرّ المنيف

اى ربّ اسئلک بالكلمة الّتى بها سخّرت افئدة الأولياآء ان تقضى لى حوائجى ثمّ اجعلنى مستقيماً على امرک و ناظراً الى افقک منقطعاً عن الّذين كفروا بک و بآياتک

اى ربّ ترى عبدک سرع الى بحر غفرانک و ما اراد الّا ما كتبته لأوليائک انّک انت المقتدر الّذى لا يعجزک شئونات العباد و لا تمنعک ضوضآء من فى البلاد تفعل بقدرتک ما تشآء و تحكم ما تريد انّک انت القوىّ الغالب القدير